[69] عينيه وقال وا ما هذا بالدبي وذهب ليقوم فإذا بالخيل قد اشرفت عليهم من التل فكبروا والحاطوا بالبيوت فهرب اصحاب شمر وتركوا خيلهم وقام شمر وهو عريان مئتزر بأزار وكان ابرص وبرصه يبدو من تحت الازار واعجلوه عن لبس ثيابه وسلاحه فجعل يقاتلهم بالرمح ثم القاه واخذ السيف وجعل يقاتلهم به فلما بعد عنه اصحابه سمعوا التكبير وقائلا يقول قتل ا الخبيث وقتله عبد الرحمن بن ابي الكنود وهو الذي وجد الكتاب مع العلج ذبحه ذبحا كما ذبح الحسين عليه السلام واوطأوا الخيل صدر شمر وظهره ثم القيت جثته للكلاب وباء في الدنيا قبل الاخرة بالذل وسوء العذاب وقطعوا رأسه وارسلوه إلى المختار فارسله المختار إلى محمد بن الحنفية بالمدينة (وقيل) جاءه من اصحاب المختار خمسون فارسا وامامهم نبطي يدلهم على الطريق وذلك في ليلة مقمرة فلما احس بهم شمر دعا بفرسه فركبه وركب من كان معه ليهربوا فادركهم القوم فقاتلوهم فقتل شمر وجميع من كان معه واحتزوا روءسهم واتوا بها امير هم فارسها إلى المختار فنصبها المختار في رحبة الحذائين حذاء الجامع (وفي البحار عن أمالي الشيخ قدس سره) ان المختار لما طلب شمرا هرب إلى البادية فخرج إليه ابو عمرة في نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا واثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث

_____